مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

المنشأت التعليمية والمدارس في عهد السلاجقة الاتراك

محمد اولوصوي [1]

جمعية اللغة والاداب التركية انقرة \ تركيا [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/10/25

تاريخ المراجعة : 2026/1/15

تاريخ القبول : 2026/1/15

تاريخ النشر : 2026/6/22

الكلمات المفتاحية :

المنشات التعليمية، المدارس، الفنون الاسلامية، السلاجقة

معلومات الاتصال

محمد اولوصوي

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة نشأة وتطور المدارس والمنشآت التعليمية في عهد السلاجقة، مع التركيز على النواحي المعمارية والفنية خلال تلك المدة، فقد أولى السلاجقة اهتماماً بالغاً بنشر التعليم وتعزيز العلوم الشرعية والعقلية، حيث أنشأوا العديد من المدارس النظامية التي أصبحت نموذجاً متطورا للمؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي.

واتسمت هذه المدارس بروعة العمارة الإسلامية، حيث اعتمدت على المخطط الرباعي (الأربعة إيوانات) مع ساحات داخلية فسيحة، وأقواس ضخمة، وقباب عالية توفر الإضاءة والتهوية وكانت على شكلين المدارس المغلقة الباحة والمفتوحة، أما من حيث الزخرفة فقد أبدع السلاجقة في استخدام المقرنصات لتزيين القباب والمداخل وكتابة انواع عديدة من الخط العربي مثل الكوفي والنسخ لنقش الآيات القرآنية على جدران وسقوف المساجد والمنشئات التعليمية واهتموا ايضا بنقش الزخارف الهندسية والنباتية على الجدران وتزيين البلاطات الخزفية بالألوان الزرقاء والفيروزية لتزيين الواجهات، ومن أبرز هذه المدارس هي النظامية في بغداد، ونيسابور، ومدارس توكات وقونية وقيصري وسيفاس في الأناضول، وتركت العمارة السلجوقية بصمتها على العصور اللاحقة، خاصة في العمارة العثمانية، حيث استُمدت منها الكثير من عناصرها المعمارية والفنية والجمالية وفنون الخط العربي والزخرفة الاسلامية

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

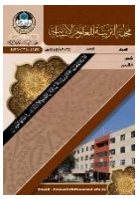

Educational Institutions And Schools During The Era Of The Turkish Seljuks

Mehmet Ulusoy [1]
Turkish Language and Literature Association [1]

Article information

Received : 25/10/2025
Revised 15/1/2026
Accepted : 15/1/2026
Published 22/6/2026

Keywords:
educational institutions; madrasas; Islamic arts; Seljuks

Correspondence:
Mehmet ULUSOY

Abstract

This study aims to examine the origins and development of schools and educational institutions during the Seljuk period, with particular emphasis on their architectural and artistic aspects. The Seljuks devoted considerable attention to the dissemination of education and the promotion of both religious and rational sciences, founding numerous Nizāmiyya madrasas that became advanced models for educational institutions in the Islamic world.

These madrasas were distinguished by exemplary Islamic architecture, commonly organized on a four-iwan plan with expansive internal courtyards, massive arches, and high domes that provided natural light and ventilation. They appeared in two principal forms: closed-courtyard and open-courtyard schools. In terms of ornamentation, the Seljuks excelled in the use of muqarnas to decorate domes and entrances, and employed various Arabic scripts such as Kufic and Naskh to inscribe Qur'anic verses on the walls and ceilings of mosques and educational buildings. They also paid careful attention to geometric and vegetal motifs carved on walls and to the embellishment of façades with glazed tiles in blue and turquoise hues. Among the most prominent examples are the Nizāmiyya in Baghdad and Nishapur, and the madrasas of Tokat, Konya, Kayseri, and Sivas in

Anatolia. Seljuk architecture left a lasting imprint on subsequent periods—particularly on Ottoman architecture—from which many of its architectural, artistic, and aesthetic elements, as well as traditions of Arabic calligraphy and Islamic ornamentation, were adopted

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

تعد المدارس في الدول الإسلامية بمثابة مؤسسات تعليمية تدرس المواد وفقا للقواعد الإسلامية، وكلمة مدرسة مشتقة من جذر كلمة درس (دراسة)، والتي تعني القراءة، الفهم، تعلم النص وحفظه من خلال التكرار وتعني "المكان الذي يتم فيه الدرس والبناء الذي يتعلم فيه الطالب (بيلكة، 1984، 15). ويمكن إرجاع أول تطبيق لفكرة المدرسة إلى مكان "الصفة" الواقع ضمن نطاق المسجد النبوي (دندار، 2019، 237). ويُعدّ المسجد النبوي الشريف، الذي أُسِّس في المدينة عام 622م، أوّل منشأة شُيِّدت من البداية خصيصاً لتكون مركزاً للتعليم والتدريس. (قايا اوغلو، 1994، 45).

وشهد العالم الإسلامي منذ بداياته تطوّراً تدريجياً في مؤسساته التعليمية، بدءاً من الحلقات العلمية في المساجد وبيوت العلماء، وصولاً إلى إنشاء المدارس الدينية كمؤسسات منظّمة ذات طابع أكاديمي، وتشير بعض المصادر التاريخية أنّ عهد السلاجقة تعد نقطة تحوّل مفصلية في تاريخ التعليم الإسلامي، إذ شهدت تلك المرحلة تطوير المدارس الدينية وتحويلها من مراكز تعليمية بسيطة إلى مؤسسات نظامية متكاملة تمتلك هيكلا إدارياً واضحاً ونظاماً تعليميا منسّقا، وقد جاء انتشار هذه المدارس استجابةً لجملة من الأهداف الاستراتيجية والسياسية والدينية، يمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:-

1- إعداد الكوادر الإدارية للدولة وتزويدها بالعناصر المؤهلة لتسيير شؤون الحكم والإدارة.
2- تلبية احتياجات المؤسسة الدينية عبر تخريج العلماء والفقهاء والقضاة لسدّ النقص في الكفاءات الشرعية.
3- تأهيل العناصر المتعلّمة في المناطق المفتوحة حديثًا وضمان اندماجها في البنية الحضارية للدولة الإسلامية.
4- رعاية الطلاب الفقراء والموهوبين من خلال توفير فرص تعليمية مجانية وتسهيل مشاركتهم في الحياة العلمية والمجتمعية.
5- ربط العلماء بالمؤسسات التعليمية الرسمية عبر تكليفهم بمهام التدريس ومنحهم رواتب منتظمة، مع إخضاعهم لإشراف إداري يضمن التزامهم بالسياسة التعليمية للدولة.

ويذهب عدد من الباحثين إلى أنّ المدرسة النِّظامية التي أسّسها وزير السلاجقة نِظامُ المُلك في بغداد تُعَدّ من أوائل المؤسسات التعليمية الكبرى في التاريخ، حتى إنّ بعض الدراسات تصفها بأنّها أول جامعة في العالم نظرًا لدورها المحوري في تنظيم العملية التعليمية وتوحيد مناهجها. وقد شكّل هذا المشروع العلمي الذي بادر به نِظام المُلك نقطة انطلاقٍ لنهضة معرفية واسعة، إذ انتشر نموذج المدارس النظامية في مختلف أقاليم الدولة السلجوقية، بل وتجاوزها إلى عددٍ من الأقاليم الإسلامية الأخرى، مما أسهم في تأسيس شبكة علمية متكاملة امتدّ تأثيرها على نحوٍ واسع، ومع اتساع نفوذ السلاجقة ووصولهم إلى الأناضول، شهدت المنطقة ظهور عدد من المدارس في مراكز حضرية بارزة، كان من أبرزها مدن قونية وقيصري وسيفاس وأفيون وسينوب، وقد مثّلت هذه المنشآت التعليمية مراكز معرفية مهمّة، حيث احتضنت أنشطة تدريسية في مجالات متنوّعة شملت العلوم الدينية والعلوم العقلية، وأسهمت بدورٍ فعّال في إثراء الحياة العلمية والفكرية في العهد السلجوقي. (دندار، 2019، 237).

ويُلاحظ أنّ المدارس التي شُيِّدت في عهد السلاجقة في الأناضول قد بُنيت وفق مخطَّطين معماريَّين مختلفين، وذلك بالاعتماد على ما إذا كان فناء المدرسة مكشوفًا أم مغطّى، وينقسم كلُّ نوعٍ من هذه المدارس إلى مجموعاتٍ فرعيةٍ أخرى حسب عدد الإيوانات والطبقات، سواء أكانت أسطح المدارس مكشوفةً أم مغطّاة، فإنها تتكوَّن من مجموعةٍ من العناصر الأساسية، منها: غرف الطلاب المُوزَّعة حول الباحة، والإيوان الرئيسي، وقاعات الدراسة الصيفية والشتوية، بالإضافة إلى نظامٍ مائي يقع في وسط الباحة، أما عدد غرف الطلاب فيختلف من مدرسةٍ إلى أخرى، غير أنّه غالبا ما تُرصَف هذه الغرف على جانبي الباحة (طوران، 1948، 74).

مشكلة البحث:

على الرغم من أن المدارس في العهد السلجوقي مثل المدارس النظامية، مدارس جوك، ومدارس المئذنتين لعبت دوراً محورياً في تطوير التعليم الديني والعلمي، وإعداد النخبة الإدارية والدينية، إلا أن هناك فجوة كبيرة في توصيف دور هذه المدارس من حيث التخطيط العمراني، العمارة، والزخارف الفنية، وكيفية انعكاس الثقافة والفكر السلجوقي في هذه المباني، كما أن المصادر التاريخية تركز غالبًا على الجانب الإداري أو السياسي، مع إهمال الجانب المعماري والفني والتقني، وبالتالي تبرز الحاجة إلى تحليل معماري وفني متكامل للمدارس السلجوقية لفهم كيفية توظيف الفضاء المعماري والزخارف الفنية في دعم التعليم والدين والسياسة في المجتمع السلجوقي، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين تصميم المدرسة ووظيفتها التربوية والدينية.

أهمية البحث:

تكتسب دراسة المدارس والمنشآت التعليمية في عهد السلاجقة الأتراك أهمية كبيرة، إذ تسهم في فهم التطور العمراني والمعماري والفني لتلك الحقبة، وتوضح دورها التربوي والثقافي في نشر التعليم الديني والعلمي،

كما تساهم هذه الدراسة في توثيق التراث الثقافي وحمايته، وتقديم نموذج يوضح تطور المؤسسات التعليمية في التاريخ الإسلامي.

1- فهم التراث الثقافي والفني: البحث في هذه المدارس يكشف عن التراث الفني السلجوقي من خلال الزخارف الحجرية والخزفية، والفنون المعمارية التي تمثل قيمة حضارية وفنية كبيرة.
2- المساهمة في الحفاظ على التراث: توثيق وتحليل المدارس السلجوقية يساهم في حماية وصون التراث المعماري والثقافي في تركيا والمناطق التي تأثرت بالسلجوقيين.

أهداف البحث:

شهدت الحقبة السلجوقية تطوراً ملحوظاً في النظام التعليمي، حيث برزت المدارس كأحد أهم المؤسسات التي أسهمت في النهضة العلمية والثقافية للعالم الإسلامي، فقد جاءت نشأة المدارس في عهد السلاجقة نتيجة عوامل تاريخية وسياسية متشابكة، إذ سعى السلاطين والوزراء، وعلى رأسهم الوزير الشهير نظام الملك الطوسي، إلى تعزيز مكانة الدولة السلجوقية من خلال دعم العلوم الشرعية والدنيوية على حد سواء.

ولعبت المدارس السلجوقية دورا بارزا في التعليم الديني والعلمي معًا؛ إذ لم تقتصر مناهجها على تدريس الفقه والحديث واللغة العربية، بل شملت أيضًا علومًا عقلية مثل الفلسفة والمنطق والرياضيات والطب، وقد شكل هذا التنوع في المناهج نقلة نوعية في الحياة العلمية، حيث سعت المدارس إلى تخريج علماء موسوعيين قادرين على الجمع بين معارف الدين والدنيا.

أما من الناحية التنظيمية والإدارية، فقد اتسمت المدارس السلجوقية بنظام متطور ومهيكل؛ إذ كانت تُدار تحت إشراف مباشر من قبل الدولة أو الأوقاف، حيث خصصت لها أموال ثابتة لتأمين احتياجاتها، كما كان للمدرسين مكانة علمية واجتماعية مرموقة، في حين تمتع الطلاب بتسهيلات متعددة مثل توفير السكن والطعام، مما ساعد على استقطاب طلبة العلم من مختلف أقاليم العالم الإسلامي. وأسهمت أساليب التدريس المتبعة، المعتمدة على الحوار والمناظرة، في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي لدى المتعلمين.

وعلى الصعيد الثقافي والاجتماعي، أسهمت المدارس في نشر الثقافة الإسلامية والمعارف العلمية بين مختلف طبقات المجتمع، حيث أصبحت مراكز إشعاع حضاري جمعت بين التعليم والبحث العلمي، كما كان لها دور في تهيئة نخبة من العلماء والفقهاء والأدباء الذين أسهموا في إثراء التراث الإسلامي، وحفظ العلوم ونقلها للأجيال اللاحقة.

كما تميزت العمارة السلجوقية للمدارس بثرائها الفني والديني، حيث صممت وفق طرز معمارية متقنة، غالبا ما تضمنت أفنية واسعة، وقاعات تدريس، ومكتبات ضخمة، ومساجد مرافقة، مما جعلها بيئة علمية متكاملة تجمع بين العبادة وطلب المعرفة.

وبذلك يمكن القول إن المدارس في عهد السلاجقة لم تكن مجرد مؤسسات تعليمية، بل مثلت مشروعا حضاريا متكاملا ساهم في حفظ التراث العلمي والثقافي، وخرّجت نخبة من العلماء والفقهاء الذين كان لهم أثر بالغ في ازدهار الحضارة الإسلامية واستمراريتها عبر العصور.

الحد الزماني: تقتصر الدراسة على القرن التاسع، العاشر، الحادي عشر (1071م – 1299م)

الحد المكاني: (قونيه، سيفاس، ارزوروم، توكات)

1- فترة السلاجقة العظام:

بعد وفاة مؤسس الدولة السلجوقية (طغرل بك) تولّى الحكم مكانه ابن اخيه القائد ألب أرسلان[1] بن جغرِي بك، وخلال فترة حكم ألب أرسلان حقّق السلاجقة انتصارًا عظيمًا على جيش البيزنطيين في معركة ملاذكرد[2] سنة 1071م. وبهذا الانتصار، فُتِحت أبواب الأناضول أمام الأتراك، وبعد وفاة ألب أرسلان، اعتلى ابنه (ملك شاه) عرش السلاجقة، وفي عهده توسّعت حدود الدولة توسّعًا كبيرًا، غير أنّ هذا العصر الذهبي لم يدم طويلًا، إذ بدأت الدولة تضعف بعد وفاة (ملك شاه) بسبب الصراعات على العرش، و خلال عهد السلطان سنجر استعاد الدولة السلجوقية بعض قوتها وتمكّنت من الحفاظ على نفوذها، إلا أنها بعد وفاته عام 1157م تفككت إلى عدّة فروع شملت: سلاجقة العراق، سلاجقة كرمان، سلاجقة الشام، وسلاجقة الأناضول، وكان من بين هذه الفروع، سلاجقة الأناضول هم القوة الأبرز التي مثّلت استمرار الوجود السلجوقي لفترة أطول.

[1] ألب أرسلان: هو السلطان الكبير، الملك العادل، عضد الدولة، أبو شجاع ألب أرسلان، محمد بن السلطان جغر بيك داود ميكائيل بن سلجوق بن تُقاق ابن سلجوق التركماني، الغُزّي، من عظماء ملوك الإسلام وإبطالهم، ملك بعد عمه طغرل بك، وكان عادلاً سار في الناس سيرة حسنة، كريماً رحيماً، شفوقاً على الرعية رفيقاً على الفقراء، بارّا بأهله وأصحابه ومماليكه كثير الدعاء بدوام ما أنعم به عليه، كثير الصدقات. انظر: البداية والنهاية (39/16).

[2] معركة ملاذكرد: هي معركة دارت بين الإمبراطورية البيزنطية والسلاجقة المسلمين في 26 أغسطس 1071 بالقرب من ملاذكرد في تركيا، لعبت الخسارة الحاسمة للجيش البيزنطي وأَسْر الإمبراطور رومانوس دوراً مهماً في ضعضعة الحكم البيزنطي في الأناضول وأرمينيا، وتمكن السلاجقة من مد نفوذهم تجاه الأناضول. انظر: دولة السلاجقة، عبدالنعيم محمد حسنين، مكتبة الانجلو المصرية، 1975، 44.

وبعد وفاة السلطان سنجر عام 1157م، بسط سلاجقة العراق سيطرتهم حتى عام 1193م، حيث استمر حكمهم حتى وفاة السلطان (طغرل الثالث)، أما سلاجقة كرمان فقد انتهى حكمهم عام 1211م لتحلّ محلّهم دولة خوارزمشاه، وبالنسبة إلى سلاجقة الشام، فقد بدأ نفوذهم بالتراجع منذ عام 1117م حتى فقدوا سيادتهم بالكامل (اصلان ابا، 1984، 15).

ان أوّل المدارس التي وصلتنا أخبارها وتمكّنّا من الحصول على معلومات عنها هي تلك التي شُيِّدت في عهد السلاجقة العظام، ومن أبرز هذه المدارس المدارس النظامية التي أسّسها الوزير نظام الملك في نيسابور وبغداد، إلى جانب المدارس النظامية في نيسابور وبغداد، تمّ إنشاء مدارس نظامية أخرى في مرو، هرات، بلخ، البصرة، أصفهان، آمُل، الموصل، جزيرة ابن عمر (جزرة) والري، وقد أسّس الوزير نظام الملك أوقافًا لضمان استمرارية هذه المدارس وديمومتها(https://okuryazarim.com).

وفي عهد السلاجقة العظام، شُيِّدت العديد من المدارس في كلٍّ من جرجان، الري، همذان، يزد، شيراز، كرمان، مرو وكاشان، ومن بين مدارس السلاجقة العظام، تُعَدّ مدرسة (هارگيرد) ومدرسة الري، التي ما زالت بقاياها قائمة حتى يومنا هذا، ذات أهمية كبيرة إذ تسلّط الضوء على النمط التخطيطي للمدارس النظامية، فقد كانت هذه المدارس تعتمد المخطط ذي الإيوانات الأربعة، ويُرجَّح أن المدارس النظامية اتبعت التنظيم المعماري نفسه، أما مدرستا هارگيرد والري، اللتان بُنيتا في عهد السلطان ملك شاه، فقد كانتا تعتمدان تصميمًا يقوم على فناء مفتوح محاط بأربعة إيوانات، إلا أن هذه المباني أصبحت اليوم في حالة خراب .

تُعَدّ مدرسة الري أكثر متانةً مقارنةً بـ مدرسة هارگيرد، مما يتيح لنا الحصول على معلومات أكثر تفصيلًا حول مخططها المعماري، اذ تعتمد المدرسة تصميما يقوم على فناء مفتوح محاط بأربعة إيوانات، حيث صُمِّمت الإيوانات الشمالية والجنوبية أصغر حجمًا من الإيوانات الشرقية والغربية، كما أنها متساوية فيما بينها من حيث الأبعاد (https://okuryazarim.com).

(1) خريطة دولة السلاجقة العظام

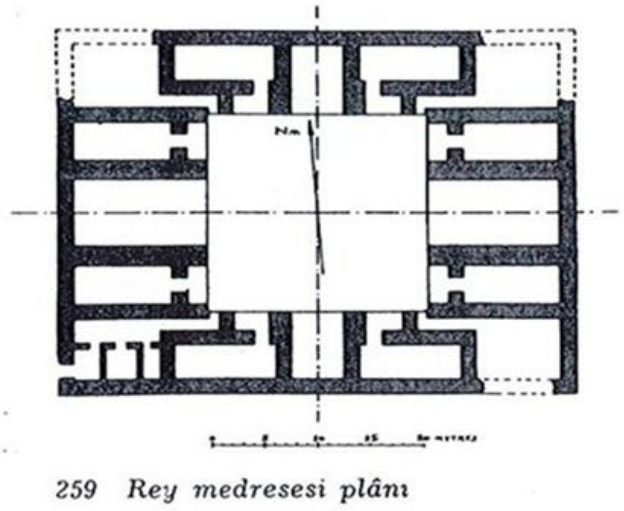

مخطط (1) مدرسة الري

ويُعَدّ القرنان العاشر والحادي عشر من القرون التي بلغت فيها النهضة العلمية للمسلمين الأتراك ذروتها، حيث بسط الأتراك السلاجقة سيطرتهم على تركستان الغربية وإيران والعراق وبلاد الشام، ولاحقًا على الأناضول، وخلال هذه الفترة، واصل السلاجقة، باعتبارهم مؤسسة تركية إسلامية، تقاليد نظام المدارس وأسهموا في ترسيخها وتطويرها. هذا الغرض، شُيِّدت أول مدرسة رسمية عام 1040م في نيسابور بأمرٍ من سلطان السلاجقة العظام طغرل بك (كربك، 2014، 56). وتُعرف هذه المدارس باسم «النِظامِيّة» نسبةً إلى الوزير نظام الملك الذي شغل

منصب الوزارة في عهد ألب أرسلان وابنه ملكشاه، وكانت تُعتبر هذه المدارس من أهم مؤسسات التعليم في عصرها (كويمن، 1992، 350).

وتم إنشاء المدارس النظامية في أربعة عشر مدينة مهمة ضمن الأراضي السلجوقية، منها: بغداد، أصفهان، طبريستان، آمر، البصرة، بلخ، جزيرة، هارگيرد، حاف، مرو، الموصل، هرات، الري، وظاهر، وهارونية، وقد استمرت هذه المدارس في مزاولة أنشطتها التعليمية في تلك المدن (كربك، 2014، 56). تُشير المصادر إلى أن أرقى المدارس النظامية من حيث الكوادر التعليمية والطلاب والمناهج الدراسية كانت المدرسة التي أُنشئت عام 1068م في بغداد (اق يوز، 1997، 39).

2- اهم مدارس سلاجقة الاناضول: وهي على شكلين المدارس المغلقة الباحة والمفتوحة.

2-1 المدارس المغلقة الباحة:

2-1-1- مدرسة ياغى باصان (توكات):

تقع المدرسة في حي جمال الدين، في شارع سولو بمركز مدينة توكات، وقد شُيّدت في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي على يد الأمير الدانشمندي نظام الدين ياغي باسان (1142-1164م). سُمّيت المدرسة باسم بانيها "ياغي باسان".

اذ بُنيت المدرسة من حجارة الأنقاض، وهي ذات فناء مغلق، طابق واحد، وتحتوي على ثلاثة إيوانات، بما في ذلك إيوان المدخل. يقع المدخل الرئيسي في منتصف الواجهة الشمالية، ويبرز إلى الخارج على شكل بوابة تاجية تؤدي إلى إيوان الدخول، ومنه إلى الباحة المغطّى بقبة قطرها 14 متراً ترتكز على مقرنصات، بينما تُرك الجزء الأوسط من القبة، الذي يبلغ قطره نحو 8 أمتار، مفتوحاً.

ويتخذ الباحة شكلًا مربعًا، وتحيط به من الجهات الأربع غرف طلابية بأحجام مختلفة مغطّاة بقباب صغيرة. تحتوي كل غرفة على باب مستطيل الشكل يفتح على الباحة، وفوق كل باب نافذة مقوسة منخفضة تسمح بمرور الضوء. يقع الإيوان الرئيسي مقابل المدخل، بينما يوجد الإيوان الجانبي الغربي وهو مغطى بقبّة صغيرة ايضاً (شكل 1).

كما تتميز المدرسة بخلوّها من الزخارف المعمارية المعقّدة، مما يمنحها طابعاً بسيطاً. وقد كانت في حالة خراب شديد حتى وقت قريب، إلا أن المديرية العامة للأوقاف التركية قامت بترميمها بالكامل عام 2010م (دندار، 2019، 237).

شكل (1) مدرسة ياغي باسان في توكات

2-1-2- مدرسة قرة طاي في قونية:

تقع المدرسة في مركز مدينة قونية، في الجهة الشمالية من تل علاء الدين. وسُمّيت المدرسة باسم بانيها، ولذلك عُرفت بـ "مدرسة قرة طاي" بحسب النقش الكتابي المنفَّذ بخط الثلث والموجود فوق المدخل الرئيسي للمدرسة، فقد شُيّدت المدرسة عام 1251م في فترة حكم السلطان السلجوقي عزّ الدين كيكاووس الثاني، وذلك بأمر من الوزير جلال الدين قرة طاي بن عبد الله (كومان، 1940، 47).

وتم بناء مدرسة قرة طاي وفق مخطط فناء مغلق، وكونها طابق واحد وذات إيوان واحد، ويوجد في وسط الباحة حوض ماء. ويُغطّى المدرسة بقبة اضيئت بفانوس علوي كبير، ترتكز على مقرنصات انتقالية مقسّمة إلى خمسة أقسام، كُتبت على أسطح هذه المقرنصات أسماء الانبياء والصحابة الكرام: محمد، علي، أبو بكر، عثمان، عمر، عيسى، وموسى، باستخدام الخط الكوفي.

أما قاعدة القبة فقد نُقشت عليها آية الكرسي من سورة البقرة، الآية 255 بخط كوفي مزخرف بالزهور.

وتم ترتيب غرف الطلاب المغطاة بالقباب الصغيرة بشكل متماثل في الجهتين الشمالية والجنوبية من الباحة. أما الإيوان الرئيسي الواقع في الجهة الغربية، فهو مرتفع عن مستوى الباحة ومزيّن بـ فسيفساء البلاط المزخرف. وبجانب الإيوان توجد غرف مربعة مغطاة بالقباب، وفي الغرفة الموجودة على الجانب الأيسر يوجد قبر باني المدرسة جلال الدين قرة طاي.

تعد مدرسة (قرة طاي) مميزة ليس فقط بتصميمها المعماري بل أيضا بتزيينها بالرخام والبلاط المزخرف، إذ استخدم الرخام في الزخارف على المدخل الرئيسي للمدرسة، بينما تظهر زخارف البلاط داخل المبنى. يحتوي المدخل المستطيل الشكل على (28) نصا من أحاديث شريفة مكتوبة داخل مآذن مدببة على شكل U مقلوبة، أما اللوحات المستطيلة الأفقية في الزاويتين العلويتين للبوابة فكتبت عليها الآية 19 من سورة النمل بخط الثلث.

أما زخارف البلاط فتبرز في القبة وتتنوع بين زخارف نباتية، هندسية وكتابية. وقد استخدم في البلاط المزخرف بأسلوب الفسيفساء ألوان الفيروزي، الأزرق الكوبالتي، والبنفسجي الداكن بشكل كثيف، كما توجد آثار على بلاط مطلي بالذهب ايضاً (شكل 2–3) (كومان، 1940، 47).

شكل (2) مدرسة قرة طاي في قونية

شكل (3) قبة مدرسة قرة طاي (قونية)

2-1-3- مدرسة اينجة منارة (قونية):

تقع هذه المدرسة في مركز مدينة قونية، إلى غرب من تل علاء الدين، وتُعرف باسم مدرسة (دار الحديث) صاحب (اتا) نسبةً إلى بانيها، وباسم (مدرسة ذات المئذنة الرفيعة) بسبب مئذنتها الرشيقة، وشُيّدت المدرسة في سنوات 1263-1264م بأمر من صاحب اتا فخر الدين علي، وتوجد على الجزء العلوي من المدخل الرئيسي للمدرسة كتابتان دائريتان كُتب فيهما اسم من باني المدرسة وهو كلوق بن عبد الله.

وتم بناء المدرسة بفناء مغلق، وإيوان واحد، وطابق واحد. أما المدخل الرئيسي للمدرسة، فتوجد على جانبيها شريط زخرفي مكتوب عليها سورتي يس والفتح، وتمتد هذه الشريط الزخرفي من الأعلى إلى الأسفل، وتلتف على قوس البوابة على شكل عقدة لتنتهي عند بداية القوس(شكل 4-5).

يؤدي المدخل ذو القوس المدبب إلى دهليز الدخول، الذي يفضي بدوره إلى الباحة المربعة للمدرسة. وفي وسط الباحة يقع حوض ماء مربع الشكل، بينما تُغطَّى الباحة بقبة واسعة يبلغ قطرها نحو 11 مترًا، تتوسطها فتحة علوية (فانوس) للإضاءة الطبيعية. وترتكز القبة على مُثلثات انتقالية مُنفَّذة على هيئة مراوح زخرفية، مما يمنح الفضاء الداخلي توازنًا إنشائيًا وجمالًا فنيًا مميزًا.

وعلى جانبي الباحة الداخلية تنتظم أربع غرف مخصصة لإقامة الطلاب، وتُغطّى كل منها بقباب صغيرة متناسقة في تصميمها، أما الإيوان الرئيسي فيقع في مواجهة المدخل تمامًا، ويعلوه سقف مكوَّن من قباب برميلية تعكس طابع العمارة السلجوقية، ويُحيط بالإيوان من جانبيه غرف دراسية مغطاة كذلك بقباب نصف كروية، وعلى العتبات العلوية للنوافذ العشر المحيطة بالباحة، نُقشت آية الكرسي بخط كوفي مزخرف، تداخلت فيه الوحدات النباتية الدقيقة لتشكّل تصميمًا غنيًا بالأزهار والزخارف الهندسية المميزة للعصر السلجوقي، أما المثلثات الانتقالية التي تهيئ الانتقال من رقبة القبة إلى هيكلها العلوي، فقد أُحيطت بإطار زخرفي متواصل يتكوَّن من وحدات بالميتية مترابطة، لتُشكّل حاشية زخرفية مستمرة تُضفي على التكوين العام انسجامًا بصريًا واضحًا.

وفوق ذلك مباشرة، وعلى امتداد الحاشية الأوسع المحيطة بالقبة، كُتبت عبارة «المُلكُ لله» بخط كوفي مزخرف تتخلله عناصر نباتية دقيقة وأشكال زهرية أنيقة، بحيث تُطوّق حافة القبة من جميع جهاتها في تكوين زخرفي متناسق يعكس روعة الخط العربي في العمارة السلجوقية.

أما الجزء الداخلي للقبة فقد زُيّن بزخارف نفّذت باستخدام الطوب المُزجّج، وجاءت في تشكيلات هندسية متنوّعة، منها أشكال الدوّامات والخطوط المتعرجة، إضافةً إلى نقوش شرائح البقلاوة، مما أضفى على الفضاء الداخلي ثراءً بصريًا وتناغمًا فنيًا يميّز أسلوب الزخرفة السلجوقية.

ولجهتِه الجنوبيةِ ترتفعُ مئذنةٌ طوبيةٌ مزخرفةٌ بالبلاط، قائمةٌ على قاعدةٍ حجريةٍ مُصمَّمةٍ على هيئةِ شرفتين. وفي عامِ 1901م تعرّضت المئذنةُ لصاعقة أدّت إلى انهيارِ الجزءِ الواقعِ حتى الشرفةِ الأولى منها (اق كوك، 1977، 41).

شكل (4) مدرسة إنجه مناره في قونية

شكل (5) البوابة الرئيسية لمدرسة إنجه مناره في قونية

2-2- المدارس ذو الباحة المفتوح:

2-2-1- مدرسة برجية (سيفاس):

يقع المبنى في مدينة سيفاس، إلى الشمال الشرقي من مشفى السلطان عز الدين كيكاووس، وقد شُيِّد في عام 1271م بأمر من هبة الله بيروجيردي، ابن مظفر الإيراني (بيلكت، 1991، 1).

حيث ان الواجهةُ الأماميةُ للمبنى مشيَّدةٌ من حجرٍ مقطوعٍ بعناية، بينما شُيِّدت الواجهاتُ الخلفيةُ والجانبيةُ من حجارة ركامية. وتتميّزُ المدرسةُ بفناء مفتوحٍ وأربعةِ إيوانات، إضافةً إلى تخطيطٍ متماثلٍ متقن. أما في الواجهةِ الغربية، فيقودُ بابٌ تاجيّ بارزٌ عن جدران المدرسة، مزخرفٌ بزخارفٍ نباتيةٍ وهندسيةٍ غنية، إلى الإيوانِ المدخليّ المغطّى بقبةٍ أنيقة. يقعُ المصلى إلى يمينِ الإيوانِ المدخليّ، وإلى يسارهِ الضريحُ ذا المخططِ المربَّعِ، والمغطّىُ بقبةٍ محوَّلةٍ عبرَ الباندانتيف، يفتحُ كلٌّ من هذين القسمين ببَابٍ واحدٍ على الباحةِ، وتحتوي الواجهتان الغربيتان للمبنى على نافذةٍ واحدةٍ لكلٍّ منهما(شكل 6).

من الإيوانِ المدخليّ يُمكن الوصولُ إلى فناءِ المدرسة ذي المخطّطِ المستطيلِ القريبِ من الشكلِ المربّع. وتحيطُ بالباحةِ أروقةٌ يستندُ سقفُها إلى أعمدةٍ تعلوها تيجانٌ نُقلت من مبانٍ أقدم، وذلك في الجهتينِ الشماليةِ والجنوبية. وخلف الأروقة توجدُ خمسُ حجراتٍ طلابيةٍ مغطاةٍ بالأقواسِ على كلِّ جانب. يفتحُ بابُ كلِّ غرفةٍ على الباحة، فيما الغرفُ الواقعةُ في الزاويتين الشماليتين الغربية والجنوبية الغربية لا تتصل مباشرةً بالباحة (بيلكت، 1991، 2).

شكل (6) مدرسة برجية (سيفاس)

2-2-2- مدرسة كوك في سيفاس:

تقع مدرسة كوك في مركز مدينة سيفاس، حيث تُعدّ إحدى أربع مدارسٍ مهمّةٍ بُنيت في العصر السلجوقي إلى جانب مدرسة الشِفَاعِيّة المؤرخة بـ1217، ومدرسة بورجية، ومدرسة ذات المئذنتين. ووفقا للنقش الموجود في المدرسة، فقد بُنيت عام 1271م بأمر وزير السلاجقة صاحب آتا فخر الدين علي في زمن السلطان السلجوقي الثالث غياث الدين كيخسرو. وبسبب زخارفها الخزفية عُرفت باسم المدرسة الزرقاء. ويذكر النقش على الباب الرئيسي أن مُنشئ المدرسة هو كالويان القونوي ("Kalûyân el-Konevî) (قاراباجاك، 1981، 53).

تم بناء المدرسة على طراز فناءٍ مفتوحٍ، مع أربعةِ إيواناتٍ وطابقٍ واحدٍ. وقد دعّمت جدرانُها بدعاماتٍ متعددةِ الأضلاع ودائرية الشكل. وأكثرُ ما يلفتُ الانتباه في المبنى هي الواجهةُ الغربية عند المدخل. فالمدخلُ الرئيسيُّ المزخرفُ بالمقرنصاتِ والممتدُّ إلى الأمام عن جدار المدرسة يبرزُ بتصميمه المميّز. وزُيّنت واجهةُ المدخل الرئيسي بزخارفَ كتابيةٍ، تصويريةٍ، هندسيةٍ ونباتية. وعلى جانبي المدخل وُضعت مئذنتانِ مبنيتان من الطوب، لكلٍّ منهما شرفةٌ واحدة(شكل 7).

يدخل إلى الباحة المستطيلة من خلال الإيوان، وتحيطُ بها أروقةٌ في الجهتينِ الشماليةِ والجنوبية. خلفَ هذه الأروقة توجدُ إيواناتٌ جانبيةٌ مغطاةٌ بالأقواس، إلى جانب حجراتٍ طلابية مغطاة بالأقواس في الجهتين الشرقية

والغربية. يفتحُ بابُ كلِّ غرفةٍ على الباحة، وتحتوي كل غرفةٍ على نافذةٍ مزوَّدةٍ بشباك صغيرٍ يطلُّ إلى الخارج. أما زوايا الواجهة الغربية، فتضمُّ غرفا أكبرَ مغطاةً بالأقواس.

استُخدمت الزخارفُ الخزفية في المصلى والمئذنة والإيوانات، بينما جاءت الزخارفُ الحجرية على المدخل الرئيسي للمدرسة، والدعامات الركنية، والنافورة، والنوافذ، والأروقة. يحتوي المدخلُ ذو القوس المنخفض على صورٍ لحيواناتٍ مختلفة — كخروف، وخنزير، وأسد، وثعبان، وتنين موضوعةٍ داخل أوراقٍ مقسمةٍ على زوايا القوس، وهو ما يُذكّر بالتقويم التركي الذي يضم اثني عشر حيوانًا. (دندار، 2019، 246).

شكل (7) مدرسة كوك في سيفاس

2-2-3- مدرسة جيفته منارة إرزوروم (ذات المئذنتين) / مدرسة الخاتونية:

تقع في مركز مدينة إرزوروم، في حي تبريز كابي. يُرجَّح أن تاريخ بنائها يعود عموماً إلى أواخر القرن الثالث عشر وبدايات القرن الرابع عشر الميلادي (قرا مغاره لي، 1971، 209). تم بناء مدرسة المئذنتين على مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها 35.00 × 48.00 مترا، وهي مدرسة ذات فناء مفتوح، وأربعة إيوانات، وأروقة، وطابقان. وبمساحتها هذه تُعدّ أكبر مدرسة ذات فناء مفتوح في الأناضول. في الواجهة الغربية للمدرسة توجد سبع حجرات للطلاب، ومصلى، وغرفة كبيرة واحدة. في الجهة الشرقية من الباحة، وفقاً لانحدار جدار السور، توجد ثماني حجرات مدرسية تتسع باتجاه الجنوب. بالإضافة إلى حجرات الطلاب، وُضعت غرفتان كبيرتان مرتبطتان بواجهة المدخل. تحيط بالباحة أروقة مغطاة بأقواسٍ مدببة الشكل على شكل قبو مستعرض (قبو طولي)، وتقع

أمام حجرات الطلاب. مقابل المدخل مباشرة يقع الإيوان الرئيسي، وإلى الجنوب منه يوجد الضريح. بقي جزئيًا من قوس رواق الإيوان الرئيسي قائمًا حتى اليوم. (يورتاش، 1998، 2011).

ان مدخل المدرسة يقع في الجهة الشمالية. في وسط الواجهة توجد بوابة تاجية ضخمة مزخرفة بالمقرنصات، متكاملة مع قواعد المئذنتين المرتفعتين على جانبيها. إلى يمين المدخل الرئيسي للمدرسة توجد نافورة. يرتكز القوس المحيط بالمدخل الرئيسي للمدرسة على أعمدة ركنية مزدوجة الطبقات، مزينة بأوراق النخيل. على جانبي البوابة وُضعت محاريب صغيرة مزخرفة هندسياً.

تم تغطية قواعد المئذنة بالحجر المقطوع حتى مستوى الحافة العلوية لجدار الواجهة. أما الجزء العلوي من هذه القواعد فبُني من الطوب، ووُضعت على واجهته الجانبية لوحات زخرفية. وقد نُفذت هذه الزخارف بالطوب وفسيفساء الخزف. أجسام المآذن الطوبية محفورةٌ بخطوطٍ طولية؛ ففي المئذنة الشرقية توجد خطوط ملتفة، أما الأخرى فمزخرفة بنقوش البقلاوة، وقد أُنجزت هذه الزخارف بوضع بلاطات خزفية بلون الفيروز بين الطوب(شكل 8-9).

فوق المدخل الرئيسي للمدرسة وُضعت أربع لوحاتٍ مزخرفة برمز شجرة الحياة، اثنتان على الواجهة في جناحيها الجانبيين واثنتان على الوجوه الجانبية. وتبرز اللوحتان الموجودتان على الواجهة بإطارٍ مزخرف على شكل حواف، حيث توجد في الأعلى صقر برأسين، وفي الأسفل تنينان متناظران على كل جانب. يمكن الدخول إلى الضريح، الذي يمتلك اثني عشر ضلعا، عبر باب في جدار أرضية الإيوان الرئيسي يحتوي على درجتين. وأسفل باب المدخل يوجد باب ثانٍ يؤدي إلى غرفة القبر.

شكل (8) مدرسة إرزوروم ذات المئذنتين (مدرسة الخاتونية)

شكل (9) مدرسة إرزوروم ذات المئذنتين (مدرسة الخاتونية)

الخاتمة:

ان أوَّل المدارس التي وصلت إلينا معلومات عنها بُنيت في عهد السلاجقة الكبرى، وأشهرها مدارسُ النظامية التي أنشأها نظام الملك في نيشابور وبغداد. بالإضافة إلى نظاميات نيشابور وبغداد، أُنشئت مدارس نظامية أيضاً في مرو وهرات وبلخ والبصرة وأصفهان و مدارس توكات وقونية وقيصري وسيفاس في الأناضول. ولضمان استمرار هذه المدارس جعله الوزير نظام الملك أَوقافا تابعا للدولة ومن ثم تحوّلت هذه المدارس إلى مؤسّسات منظّمة في عهد السلاجقة الاتراك. أمّا الأسبابُ الرئيسةُ لإنشاءِ وانتشارِ المدارسِ فكانت تخريجُ رجالِ دولة وتلبية حاجة المجتمعِ من رجالِ الدين وتوفيرُ عناصرَ متعلمةٍ في الأماكن التي فُتِحت حديثًً وإدماجُ الطلبةِ الفقراءِ والأذكياءِ في المجتمع وربطُ العلماءِ بالمدارسِ بمنحِهم وظائف ورواتب وإبقاؤهم تحتَ الرقابةِ.

يتضح من خلال دراسة المدارس والمنشآت التعليمية في عهد السلاجقة الأتراك أن هذا العصر شكّل مرحلة مهمة في تطور العمارة الإسلامية، فقد جمع السلاجقة بين الوظيفة التعليمية والجانب الجمالي الفني في تصميم مدارسهم، حيث تميزت المباني بروعة المخططات المعمارية كالمخطط الرباعي ذي الإيوانات، وارتفاع القباب، واتساع الأفنية. كما أبدع المعماريون في استخدام الزخارف الهندسية والنباتية والمقرنصات والخط العربي والبلاطات الخزفية الملونة، مما منح هذه المنشآت طابعا مميزا يعكس رقي الذوق الفني في ذلك العصر، ولا شك أن العمارة السلجوقية تركت إرثاً معمارياً غنياً كان له تأثير واضح في العصور اللاحقة، خصوصاً في العمارة العثمانية.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن كثير، الحافظ عماد الدين ابن أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (1419ه): البداية والنهاية، مركز البحوث والدراسات بدار هجر، الطبعة الأولى، مصر.
- أصلانابا، أُكتاي (1984): الأتراك، نشر جامعة إسطنبول، المجلد السادس، كلية الآداب، إسطنبول.
- أكوك، محمود (1977): مشاريع ترميم ثلاث تحف سلجوقية في قونية: مدرسة سرجالي، ومدرسة قره طاي، ومدرسة إنجه مناري، التي جرى التفكير في إنقاذها عبر الترميم، مجلة الآثار التركية، عدد 41، أنقرة.
- أكيوز، يحيى (1981): تاريخ التعليم التركي، منشورات جامعة الثقافة، الطبعة السادسة الموسَّعة، إسطنبول.
- أوغور، محمود فريد (1940): حياة وأعمال جلال الدين قرا طاي وإخوته من كبار السلاجقة، مطبعة يني كتاب، قونية.
- بيلغت، روهان (1991): مدرسة بوروجية في سيواس، منشورات وزارة الثقافة، أنقرة.
- بيلكة، مصطفى (1984): المدارس العثمانية الاولى ، منشورات كلية الاداب جامعة اسطنبول، اسطنبول.
- دوندار، عبد القادر(2019): تاريخ الفنون التركية الإسلامية، منشورات غرافيك، أنقرة.
- طوران، عثمان، (1948): أوقاف جلال الدين قراطاي، مجلة بيلتن الصادرة عن مؤسسة التاريخ التركي، أنقرة.
- كاراماغارالي، خلوق (1971): ملاحظات حول تاريخ مدرسة خاتونية في أرضروم ومؤسسها، مجلة الدراسات السلجوقية، العدد الثالث، العدد الخاص بانتصار ملاذكرد، أنقرة.
- كايا أوغلو، عصمت (1994) تاريخ المؤسسات الإسلامية، الجزء الثاني، منشورات كلية العلوم الدينية، جامعة السلاجقة، قونية.
- كريك، غوراى، أونال، أُغور، إشِك، حسن، ديميرطاش، بهاء الدين، طوقدمير، محمد أحمد، أكيول، حسن، بيربوداق، توغاي سَجكين (2014): تاريخ التعليم التركي، الطبعة الثانية، منشورات أوتورته، سلسلة العلوم الاجتماعية، أنقرة.
- كويمن، محمد ألتاي (1992): تاريخ الإمبراطورية السلجوقية العظمى ألب أرسلان وعصره، الجزء الثالث، منشورات مؤسسة التاريخ التركي، أنقرة.
- كراباجاك، بايرام (1997): وقفية صاحب عطاء فخر الدين علي لعمارة قونية ووقفية مدرسة سيفاس، جمعية الأوقاف، مطبعة رئاسة الوزراء، انقرة.
- يورتطاش، حسين (1998): نقش جديد يعود إلى الجامع الكبير في أرضروم وبعض الآراء حول بنائه، مجلة الأبحاث التركية، عدد 17، أرضروم.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish):

- Akok, Mahmut (1977): Restoration Projects of Three Seljuk Monuments in Konya Considered for Preservation through Restoration: Sırçalı, Karatay, and İnce Minareli Madrasas, Turkish Archaeology Journal, Issue: 41, Ankara.
- Akyüz, Yahya (1981): History of Turkish Education (Expanded 6th Edition), Istanbul, Kültür University Publications: No.1, Istanbul.
- Aslanapa, Oktay (1984): The Turks, Istanbul University, Faculty of Literature, Volume 6, Istanbul.
- Bilget, Ruhan (1991): The Buruciye Madrasa in Sivas, Ministry of Culture Publications, Ankara.
- Bilge, Mustafa (1984): The First Ottoman Madrasas, Istanbul University Faculty of Literature Publications, Istanbul.
- Dündar, Abdulkadir (2019): History of Turkish Islamic Arts, Grafik Publications, Ankara.
- Karabacak, Bayram (1997): The Endowment of Sahib Ata Fakhr al-Din Ali for the Architecture of Konya and the Endowment of Sivas Madrasa, Endowments Association, Prime Ministry Printing, Ankara.
- Karamağaralı, Haluk (1971): "Observations on the History of Hatuniye Madrasa in Erzurum and Its Founder, Selçuklu Research Journal, Ankara, III, Malazgirt Victory Special Issue.
- Kayaoğlu, İsmet (1994): History of Islamic Institutions, II. Selçuk University Faculty of Theology Publications, Konya.
- Kırpık, Güray; Ünal, Uğur; Işık, Hasan; Demirtaş, Bahattin; Tokdemir, Muhammet Ahmet, Akyol, Hasan; Birbudak, Togay Seçkin (2014): History of Turkish Education, 2nd Edition, Ankara: Otorite Publications, Social Sciences Series.
- Köymen, Mehmet Altay (1992): History of the Great Seljuk Empire, Alp Arslan and His Era III, Turkish Historical Society Publications, Ankara.
- Turan, Osman (1948): The Foundations of Celaleddin Karatay, TTK Bulletin, Ankara.
- Uğur, Mahmut Ferit (1940): The Life and Works of Celaleddin Karatay and His Brothers from the Great Seljuks, Yeni Kitap Printing House, Konya.
- Yurttaş, Hüseyin (1998): Some Thoughts on a New Inscription and Structure of Erzurum Grand Mosque, Journal of Turkish Studies, Issue: 17, Erzurum.

قائمة المصادر والمراجع باللغة التركية:

- Akok, Mahmut, Konya'da Restore Edilen Yoluyla Kurtarılması Düşünülen Üç Selçuklu Eseri Sırçalı Karatay ve İnce Minareli Medreselerin Restorasyon Projeleri, Türk Arkeoloji Dergisi, Sayı: 41, Ankara, 1977.
- Akyüz, Yahya., Türk Eğitim Tarihi (Genişletilmiş 6. Baskı), İstanbul, Kültür Üniversitesi Yayınları: No:1, İstanbul, 1997.
- Aslanapa, Oktay, Türkler, İstanbul üniversitesi edebiyat fakültesi, Cilt 6, İstanbul, 1984.
- Bilget, Ruhan, Sivas'ta Buruciye Medresesi, kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara, 1991.
- Bilge, Mustafa, İlk Osmanlı Medreseleri, İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Yayınları, İstanbul, 1984.
- Dündar, Abdulkadir, Türk İslam Sanatları Tarihi, Grafik yayınları, Ankara, 2019.
- Karabacak, Bayram, Sahib Ata Fahrü'd-Din Ali'nin Konya İmaret ve Sivas Gök Medrese Vakfiyeleri, Vakıflar Derneği, Başbakanlık Basımevi, Ankara, 1981.
- Karamağaralı, Haluk, Erzurum'daki Hatuniye Medresesin Tarihi ve Banisi Hakkında Mülahazalar, Selçuklu Araştırmalı Dergisi Ankara, III, Malazgirt Zaferi Özel Sayısı, 1971.
- Kayaoğlu, İsmet, İslam Kurumları Tarihi, II. Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Yayınları, Konya, 1994.
- Kırpık, Güray, ÜNAL, Uğur, IŞIK, Hasan, DEMIRTAŞ, Bahattin, TOKDEMIR, Muhammet Ahmet, AKYOL, Hasan, BIRBUDAK Togay Seçkin, Türk Eğitim Tarihi ikinci Basım, Ankara: Otorite Yayınları, Sosyal Bilimler Serisi, 2014.
- Köymen, Mehmet Altay, Büyük Selçuklu İmparatorluğu Tarihi, Alp Arslan ve Zamanı III, Türk Tarih Kurumu Yayınları, Ankara, 1992.
- Turan, Osman, Celaleddin Karatay Vakıfları, TTK belleten, Ankara, 1948.
- Uğur, Mahmut Ferit, Büyük Selçuklulardan Celaleddin Karatay ve Kardeşlerinin Hayatı ve Eserleri, Yeni Kitap Basımevi, Konya, 1940.
- Yurttaş, Hüseyin, Erzurum Ulu Camiine Ait Yeni Bir Kitabe ve Yapı Hakkında Bazı Düşünceler, Türkiye Araştırmalar Dergisi, sayı: 17, Erzurum, 1998.
- https://okuryazarim.com/Anadolu-Selcuklu-devri-medreseleri/13.08.2025tarihinde erişilmiştir.